بمعنى الزلزلة عظيمة عند كلامه فلم تحتج الى
معظم الى امرها فلما كان معنى ختام قصة
مدين فاهلكناهم عطف على ذلك المعنى
قوله تعالى وعادا اى واهلكنا ايضا عادا
وثمود مع ما كانوا فيه من الفسق والتكبر
والعلو لان من المقاصد العظيمة الدلالة
على اتباع بعض هذه الامم بعضا في الخير
والشر على نسق واجري بهم في هلاك
المكذبين وانجا المصدقين طبقا عن طبق
وقرا حمزة وحفص في الوصل وثمود
بغير تنوين على تاويل القبيلة وفي
الوقف بسكون الدال والباقون بالتنوين
وفي الوقف بالالف وقد تبين لكم اى ما حل بهم
من مساكنهم اى ما وصف عن هلاكهم وما
كانوا فيه من شدة الاجسام وسعة الاحلام
وعلو الاهمام وتعرب الاذهان وعظم
السنان عند مروركم بتلك المساكن ونظركم
اليها في ضربكم في التجارة الى الشام فصرفوا
في الاقبال على الاستماع بالعوض الفاني

من

من هذه الدنيا فاملوا بعيدا وبنوا مشيدا
ولم يغن عنهم شيا من ذلك من امر الله وزين
لهم الشيطان البعيد من الرحمة المحترق
باللعنة ترقع احتياله ومحبوب ضلاله
ومحاله اعمالهم اى الفاسدة من الكفر والمعاصي
فاقبلوا بكليتهم عليها فصدهم اى فتسبب
عن ذلك صدهم عن السبيل اى منعهم عن
سلوك الطريق الذي لا طريق الا هو لكونه
يوصل الى النجاة وغيره يوصل الى الهلاك
ولما كان ذلك ربما فات لفرط غباوتهم
قال وكانوا مستبصرين اى معدودين
بين الناس من البصر العقلا ولما كان
فرعون ومن ذكر معه من العتو بمكان لا
يخفى لما اتوا من القوة بالاموال والرجال
قال وقارون اى اهلكناه وقومه لان
وقوعه في اسباب الهلاك اعجب لكونه من
بني اسرايل ولانه ابتلي بالمال والعلم
فكان ذلك سببا لعجاب فتكبر على موسى
وهرون عليهما السلام فكان ذلك سببا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)